المحدث الفاصل للنبر لم يستوعب والحاكم ابو عبد الله
النيسابوري للنبر لم يهذب ولم يرتب وتلاه
ابو نعيم الاصفهاني فعمل على كتابه مستخرجا وابقى
اشياء للمتعقب ثم جاء بعدهم الخطيب ابو بكر
فصنف في قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية و
في آدابها كتابا سماه الجامع لآداب الشيخ والسامع
وقل فن من فنون الحديث الا وقد صنف فيه
كتابا مفردا فبكان كما قال الحافظ ابو بكر بن نقطة
كل من انصف علم ان المحدثين بعد الخطيب عيال
على كتبه ثم جاء بعض من تأخر عن الخطيب فاخذ
من هذا العلم بنصيب فجمع القاضي عياض كتابا
سماه الالماع وابو حفص الميانجي خرج اسماء ما
المحدث جهله وامثال ذلك من التصانيف التي

اشتهرت وبسطت لتوفر علمها واختصرت ليسهل فهمها
الى ان جاء الحافظ الفقيه تقي الدين ابو عمر عثمان بن الصلاح
عبد الرحمن الشهرزوري نزيل دمشق فجمع
لما ولي تدريس الحديث بالمدرسة الاشرفية
كتابه المشهور فهذب فنونه واملاه شيئا بعد شيء
فلذلم يحصل على الوضع المتناسب واعتنى بتصانيف
الخطيب المتفرقة فجمع شتات مقاصدها وضم اليها
من غيرها نخب فوائدها فاجتمع في كتابه ما تفرق
في غيره فلذا عكف الناس عليه وساروا بسيره
فلا يحصى كم ناظم له ومختصر ومستدرك عليه
ومقتصر ومعارض له ومنتصر فسئلني بعض الاخوان
ان الخص لهم المهم من ذلك فلخصته في اوراق
لطيفة سميتها نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر